

الإِنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

وأما ما حكوه عن بعض العرب إنك وزيد ذاهبان فقد ذكر سيبويه أنه غلط من بعض العرب وهذا لأن العربي يتكلم بالكلمة إذا استهواه ضرب من الغلط فيعدل عن قياس كلامه كما قالوا ما أغفله عنك شيئاً وكما قال زهير ويقال صرمة الأنصاري .
(بدا لي أنني لست مدرك ما مضى ... ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً) .
فقال سابق على الجر وكان الوجه سابقاً بالنصب .
وقال الآخر .
(أجدك لست الدهر رائئ رامة ... ولا عاقل إلا وأنت جنيب)